أوروبا والشرق الأوسط في مؤتمر باسيا بعيدها العشرين

بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية، مؤسسة باسيا في القدس في 22 آذار/ مارس 1987، أقامت الجمعية مؤتمراً دولياً في مدينة رام الله في العاشر من الشهر الجاري بشراكة مع مؤسسة فريدريخ ايبرت الألمانية بعنوان "أوروبا والشرق الأوسط". شارك في المؤتمر نخبة من الأكاديميين والدبلوماسيين ومسؤولين حكوميين وذلك بعرض أوراق عمل جرت مناقشتها واستمرت طوال النهار، كان في مقدمة المتحدثين رئيس الوزراء سلام فياض، ومارك أوت الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط.

وقد اشتمل المؤتمر على ثلاث ندوات، الأولى بعنوان دور أوروبا في الشرق الأوسط، تحدث فيها عن وجهة نظر فلسطينية د.ناصر القدوة وزير الخارجية الفلسطيني السابق، وعن وجهة النظر العربية تحدث د. نبيل شعث عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، أما عن المنظور الأوروبي فتحدث د. خورخيه توريس- بريرا، رئيس مكتب الممثلية البرتغالية للسلطة الفلسطينية في رام الله، والذي ترأس بلاده دورة المجموعة الأوروبية الحالية.

وكانت الندوة الثانية بعنوان علاقات الاتحاد الأوربي والشرق الأوسط: الأبعاد والتحديات، وتحدث د. خالد الحروب مدير مشروع كامبريدج للإعلام العربي ومؤلف كتاب " حماس: الفكر السياسي والممارسة"، عن كيفية التعامل مع التحديات الناتجة عن الإسلاموية والإصلاح السياسي، أما موضوع الأمن والتهديدات: الأجندة والسياسات، فتحدث د. شارلز كوبشان، المدير الأوروبي في مجلس العلاقات الخارجية في واشنطن عن الموضوع، بينما تحدث جون كيير رئيس مكتب ممثلية اللجنة الأوروبية في الضفة الغربية وقطاع غزة، عن البعد الاقتصادي للعلاقات الأوروبية الشرق أوسطية.

الندوة الثالثة تناولت موضوع أوروبا والشرق الأوسط: ضرورات السياسة العامة للعقد المقبل، تحدث نديم شحادة زميل مشارك من برنامج الشرق الأوسط للمعهد الملكي للعلاقات الدولية في لندن "تشاتم هاوس" عن سوريا وسياسة الجوار الأوروبية، وتحدث د. خليل نخلة،استشاري مستقل للشؤون الأكاديمية والتنمية، عن الاستراتيجيات من اجل إرساء الديمقراطية في الشرق الأوسط. هذا وقد ألقى كل من د. مهدي عبد الهادي ود. كنوت ديثليفسن كلمات افتتاحية وأشرفا على إدارة الندوات إضافة إلى الدكتورة كلير سبنسر رئيسة برنامج الشرق الأوسط في المعهد الملكي للعلاقات الدولية في لندن.

وقد تباينت المواقف والآراء حول دور أوروبا ودولها ال 27 في تغيير "الأمر الواقع" على الأرض والشعب الفلسطيني أمام سيطرة "الأجندة الأمريكية" و "حماية المواقف الإسرائيلية" التي تهدد المستقبل السياسي الفلسطيني.